

الخصائص

وأما كُذُّبُذُّبٌ خفيفا وكُذُّبُذُّبٌ ثقيلًا ففائتان . ونحوهما ما رويته عن بعض أصحابنا من قول بعضهم : ذُرُّ حُرْحُ في هذا (الذُرْحُ حُرْحُ بفتح الراءين) (أنشد أبو زيد) : . (وإذا أتاك بأني قد بعثتها ... بوصول غانية فقل كُذُّبُذُّبٌ) .

ولسنا نعرف كلمة فيها ثلاث عينات غير كُذُّبُذُّبٌ وذُرُّ حُرْحُ . وقد أنشد بعض البغداديين (قول الشاعر) : .

(بات يقاسي ليلهنَّ زمَّامٌ ... والفَقْعُ عَسِيٌّ حاتم بن همَّام) .

(مسترعات لِمَصْلِلٍ خَمَّ سامٌ ...) .

(اللام الأولى هي الزائدة هنا لأنه لا يلتقي عيان إلا والأولى ساكنة) وهذا مصنوع للضرورة يريد : لِمَصْلِلٍ خَمَّ فاحتاج لإقامة الوزن فزاد على العينين أخرى فصار من فِعْعَلٍ إلى فِعْعَلٍ .

وأما الدُرْدُقِس فقليل فيه : إنه أعجميٌّ وقال الأصمعيٌّ : أحسبه روميًّا وهو طَرَفُ العظم الناتئ فوق القفا . وأنشد أبو زيد : .

(من زَلَّ عن قَمَدٍ السبيل ترايلت ... بالسيف هامتُه عن الدرداقس)